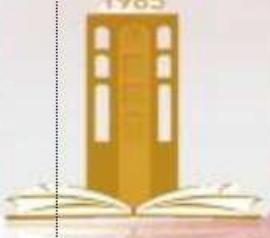


1985



جامعة محمد بومدين المسيلة



مختبر الدراسات اللغوية لنظرية والتطبيقية

مجلة الأحمدى

للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة



Eissn: 2830 - 8727

المجلد 03 / العدد 01 جوان 2023

مجلة الأحمدى للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة



**مجلة علمية، دولية، محكمة – نصف سنوية -
تصدر عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية**

جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة :
azzeddine1974@gmail.com

- الموقع الرسمي للمجلة –
HTTP://VIRTUEL CAMPUS.UNIV-MSILA.DZ/

مدير النشر

أد، صالح غيلوس

رئيس التحرير

د / أد، عزالدين عماري

السکاریتاریا

د، نوال منديل

هيئة التحرير

البلد	الاسم اللقب
الجزائر	محمد زهار
الجزائر	قويدر شنان
الجزائر	محمد بن صالح
الجزائر	الربيع بوجلال
الجزائر	عزالدين عماري
الجزائر	بوشليق وهيبة
الجزائر	فوزية عمروش
موریتانيا	عبد الله محمد غلام
تركيا	علي عمر أحمد
الأردن	ربيعة الرفاعي
تونس	ذكري بن صالح
العراق	ضياء غني العبودي
العراق	علي عبد الامير عباس الخميس
الجزائر	أد، عبد العزيز بوشلائق
الجزائر	د، كمال سليمان
الجزائر	د، سمير بraham
الجزائر	د، براهيم زلافى
الجزائر	د، عمر جادى
الجزائر	أد، عبد العزيز بوشلائق

الهيئة الاستشارية

البلد	الاسم اللقب
الجزائر	أد، سعدية بن ستيتني
الجزائر	د، شibli خالد
الجزائر	د، سعد لخذاري
الجزائر	د، لهويمل باديس
الجزائر	د، سعاد عريوة
الجزائر	د، وهيبة بوشليق
الجزائر	د، سعاد طالب
الجزائر	د، مفيرش عثمان
الجزائر	د، لخضر هني
الجزائر	د، حفيظة زين
الجزائر	د، حورية ولاقي
الجزائر	د، سوامس أميرة
الجزائر	د، ليندة زغبة
الجزائر	د، شنان قويدر
الجزائر	د، محمد الصغير نبيل
الجزائر	د، أحمد لمين المختار
الجزائر	د، رضا أبيد
الجزائر	أد، بوخالفة فتحي
الجزائر	أد، فرار محمد
الجزائر	د، سعداني الأخضر
الجزائر	د، ياسين بغورة
الجزائر	أد، الربيع بوجلال
الجزائر	د، حكيمة بوشلاق
الجزائر	د، طالب سعاد
الجزائر	د، حفيظة زين
الجزائر	د، بوزيد رحمون
الجزائر	د، كرباع علي
الجزائر	د، نسيمة نابي

شروط النشر

مجلة الأحمدى للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة، مجلة علمية محكمة متخصصة تصدر عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، بجامعة محمد بوضياف، نصف سنوية، لها شروط محددة للنشر كباقي المجالات العلمية الدولية والوطنية، يجب على الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم الالتزام بها وهي:

- أصلية المادة المقدمة للنشر، باللغة العربية أو الفرنسية، أو الإنجليزية، ويجب أن يكون البحث أصيلا غير مسئل من بحث منشور في أي مجلة.
- يتراوح حجم البحث بين(10) و(20) صفحة بما في ذلك المراجع والملاحق. ولا يقبل أكثر من ذلك.
- يكتب البحث ببرنامج WORD بخط Simplified Arabic ، حجم (16) للمن و(12) للهواش، كل العبارات أو الأسماء الواردة باللاتينية في البحث تكتب بخط Times New Roman حجم 12.
- ترد المراجع والهواش في آخر صفحة من البحث.
- تقديم نص المقال عن طريق إيميل المجلة .
- الهواش والحواشي تكون في آخر المقال.
- القيد بمنهجية البحث العلمي وإرفاق المقال بالببليوغرافيا وقائمة المراجع مرتبة أبجديا.
- تعرض البحوث الواردة على الخبرة العلمية.
- يقدم الباحث تعهدا بعدم نشر المقال .
- يكون للبحث ملخصا بالعربية والإنجليزية، وكل بحث لا يتبع هذه المعايير لا يأخذ بعين الاعتبار.
- المقالات التي تنشر تغرس عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

كلمة العدد

الحمد لله على إحسانه وله الشكر على توفيقه وامتنانه، أن وفقنا لبلوغ هذا

العدد وصدوره في حلقة بدعة.

تظل مجلة الأحمدى للدراسات اللغوية والتقدمة والترجمة ، الصادرة عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، بجامعة المسيلة. على قرائتها بالعدد الأول من المجلد الثالث للعام 2023، الزاخر كسابقيه ببحوث لسانية ونقدية متنوعة وذات جودة علمية عالية. تطرقـت إلى قضايا متنوعة ومتعددة .

وعليه لا يفوتنا أن ننهـي بالجهودات الكبيرة التي بذلـها الخبراء والهيئة العلمية للمجلة سواء الباحثـين الجزائـرين أو إخوانـا من الدول العربية، مع التأكـيد على مواصلة العمل لترقـية البحثـ العلمـي في الجزائـر. كما نذـكر بأنـ المجلـة فتحـ أبوابـها واسـعة لاستقطـابـ الكـفاءـت والـطـاقـاتـ الـوـاعـدةـ منـ دـاخـلـ الجزائـرـ وـخـارـجـهاـ . إذـ نـسـعـيـ أنـ تـواـصـلـ مشـوارـهاـ فيـ ثـباتـ وـعـزـمـ وـتـصـدرـ بـاتـنـظـامـ لـكـسبـ ثـقةـ الـبـاحـثـينـ .

رئيس التحرير

أـدـ، عـزـ الدـينـ عـمارـيـ

فهرست

الصفحة	المواضيع	الرقم
20 -08	<p>القرينة المقامية ودورها في توجيه المعنى عند النحاة الأوائل – مقاربة لسانية – <i>Contextual indicator and its role in determine the path of meaning of the first grammarians. Linguistic approach</i> د، وهيبة بوشليق، جامعة المسيلة، (الجزائر)</p>	01
47 -21	<p>المسرحية الشعرية وخصائصها الفنية في نيجيريا. <i>The Rhetorical Study of Arabic Poetry Play in Nigeria</i> د، عبد الله مسعود غاتا، قسم اللسانيات واللغات الأجنبية والنيجيرية، الجامعة المفتوحة الوطنية، (نيجيريا)</p>	02
66 -48	<p>المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع (دراسة في نماذج من الخطاب القرآني) <i>Procedural Components in a Model of Expanded Functional Discourse (A Study in Models of Quranic Discourse)</i> خليصة بارش ،جامعة المسيلة،(الجزائر) – أ، عماري عزالدين ،جامعة المسيلة (الجزائر)</p>	03
88 -67	<p>فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات <i>L'utilité des supports pédagogiques dans l'enseignement des langues</i> هواري شهرزاد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، (الجزائر)</p>	04
102 -89	<p>قضية المصطلح اللساني في كتابات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح دراسة في جهوده التأصيلية، التقديمة والتقويمية <i>The issue of linguistic terminology in the writings of Dr. Abd al-Rahman al-Hajj Salih A study of his original, critical and corrective efforts</i> رياض عزالدين، المركز الجامعي سي الحواس ببريدة (الجزائر)، عمار لعويجي، المركز الجامعي سي الحواس ببريدة (الجزائر).</p>	05
119 -103	<p>معيقات التكوين الإلكتروني عبر منصة مودل Moodle بجامعة المسيلة <i>Obstacles to electronic formation via the M'sila Moodle platform</i> زهرة فيجل، جامعة المسيلة، (الجزائر)، عزوز كشي ، جامعة المسيلة، (الجزائر)</p>	06



المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع (دراسة في نماذج من الخطاب القرآني)

Procedural Components in a Model of Expanded Functional Discourse (A Study in Models of Quranic Discourse)

عز الدين عماري

* خليصة بارش

جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر)

Azzeddine.ammari@univ-msila.dz

جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر)

khalissa.bareche@univ-msila.dz

الملخص:

معلومات المقال

هدف هذا البحث إلى رصد أبرز النظريات اللسانية التي قدمت تصوراً وظيفياً يعكس الدور الأساسي للغة، وهي نظرية نحو الوظيفي، وذلك من خلال تطبيق بعض إجراءاتها على الخطاب القرآني، نظراً لأهمية هذه النظرية واجراءاتها في استقراء المقاصد الربانية وتأويلها على المنعى الصحيح، في محاولة للإجابة عن الإشكالية التي تفرض نفسها في المجال اللغوي الوظيفي، ألا وهي: فيم تمثل المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع لاحمل المتوكل؟

خرج البحث بجملة من النتائج، أبرزها: يتمتع نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع بإجراءات منهجية تسهم في تحليل مختلف الخطابات

تاريخ الإرسال:
2023/03/24

تاريخ القبول:
2023/04/12

الكلمات المفتاحية:

- ✓ النحو الوظيفي
- ✓ نموذج نحو الخطاب
- ✓ الوظيفي الموسع
- ✓ الخطاب القرآني

* المؤلف المرسل

اللغوية، كما أنّ الخطاب القرآني خطاب تواصلي مشحون بالمقاصد والأحكام ويُخضع لمختلف التحليلات اللسانية، فهو شمولي في اتجاهاته و مُصاغ بشكل تركيبي ودلالي يتماشى والأبعاد الوظيفية والتدوالية.

Abstract:

This research aims to monitor the most prominent linguistic theories that presented a functional vision that reflects the basic role of language, which is the theory of functional grammar, by applying some of its procedures to the Quranic discourse, given the importance of this theory and its procedures in extrapolating divine purposes and interpreting them in the right direction, in an attempt to answer the question The problem that imposes itself in the field of functional linguistics, namely: What are the procedural components represented in the model towards the expanded functional discourse of Ahl Al-Mutawakkil?

The research came out with a number of results, the most prominent of which are: The model of an expanded functional discourse has systematic procedures that contribute to the analysis of various linguistic discourses, and the Quranic discourse is a communicative discourse charged with intents and judgments and is subject to various linguistic analyzes.

Article info

Received:

24/03/2023

Accepted:

12/04/2023

Keywords:

- ✓ functional grammar
- ✓ a model to towards the expanded functional discourse.
- ✓ the Quranic discourse

مقدمة:

أسهمت النظريات اللسانيات الحديثة في خلق تصورات جديدة لتفسير الظاهرة اللغوية ابتداء من البنية وصولاً إلى العرفانية، والملاحظ في هذه النظريات أن بعضها نظر إلى اللغة كبنية أو كنسق مكتف بذاته، والبعض الآخر فسّرها انطلاقاً من سياقاتها التي تلعب دوراً في تحديد وظيفتها، وهذا الأخير كان من صميم الدرس اللساني الوظيفي الذي اتضحت ملامحه مع ما جاءت به مدرسة براغ وتطورت مع أعمال اللساني الغربي سيمون ديك (Simon Dick) حول نظرية النحو الوظيفي ونماذجها الإجرائية، كما قدم اللساني المغربي أحمد المتوكل دراسة لبنيّة اللغة العربية في ضوء نظرية النحو الوظيفي وتوصل إلى طرح نماذج وظيفية جديدة، منها نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع.

إشكالية البحث: يسعى البحث للإجابة عن الإشكالية الآتية: فيم تمثل المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع لأحمد المتوكل؟ وتتفّرع عن هذه الإشكالية تساؤلات، منها:

- هل يمكن تطبيق هذا الإجراء على الخطاب القرآني؟
- ما هي الآفاق الجديدة التي يحملها هذا النموذج؟

فرضيات البحث:

- نعم يمكن تطبيق هذا الإجراء على الخطاب القرآني لأنّه خطاب وظيفي
- يكشف نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع عن أبعاد الخطاب القرآني، كالبعد المنطقي والبعد العرفاني والبعد البياني.

منهج البحث وأدواته: يعد المنهج الوصفي عماد البحث وأساسه كونه المناسب لهذا النوع من الدراسة، كما استند البحث على آلية التحليل التي اقتضتها الضرورة البحثية المستهدفة، أما أدواته فتتمحور حول أبرز المصادر والمراجع حول عناصر الموضوع ومدونته.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى وصف مكونات نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع، وإبراز مختلف آلياته الإجرائية في تحليل الخطاب القرآني، كما يروم البحث تقديم تصور للقارئ حول نظرية النحو الوظيفي.

أهمية البحث: يستقي البحث أهميته من أهمية نظرية النحو الوظيفي من جهة ومكانة الخطاب القرآني وضرورته تدبره وكشف مقاصده ومعانيه من جهة أخرى.

أولاً/ ضبط مصطلحات البحث:

1/ مفهوم نظرية النحو الوظيفي: النظريات الوظيفية هي كل النظريات التي تعتمد مبدأ أنّ الخصائص التداولية تحدد إلى حد بعيد الخصائص البنوية . التركيبية الصرفية . ومنه فالنظريات اللسانية كالنظرية النسبية، و نظرية الوجهة الوظيفية للجملة، والتركيب الوظيفي، والنحو الوظيفي، والنماذج التوليدية التحويلية التي تمتاز بإفراد مستوى تمثيلي يضطلع بالتمثيل للخصائص التداولية، تدرج كلها في حيز التصنيف الوظيفي (المتوكل أ.، 2010، صفحة 36)، فهي تطورات متواالية تشكل تتابعاً تاريخياً للوجهة الوظيفية، وتعتبر نظرية النحو الوظيفي من النظريات التي تنتهي من حيث مبادئها المنهجية إلى النظرية النسبية، ونظرية الوجهة الوظيفية للجملة، والتركيبيات الوظيفية، ونظرية التركيب الوظيفي التي تشمل أعمال لغويي مدرسة هارفارد (المتوكل أ.، الوظيفة والبنية . مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية . د.ت، صفحة 10)، ونظرية النحو الوظيفي في أبسط معانها هي محاولة "لمقارنة خصائص العبارات اللغوية على أساس العلاقات أو الوظائف" (جميات، 2016، صفحة 24)؛ أي تنظر للغة انطلاقاً من الجانب العلائقى وما يفرزه من وظائف تواصلية وإبلاغية.

وترجع أصول نظرية النحو الوظيفي إلى البلدان المنخفضة، وبالتحديد إلى مدينة أمستردام الهولندية، مع مؤسسها سيمون ديك، من خلال أبحاثه التي رسم بها الإطار النظري والمهمجي العام للنظرية (جميات، 2016، صفحة 21)، ويقوم النحو الوظيفي على

فكرة أن ظروف التواصل تحدد بنية اللغة؛ أي إن الشروط التداولية هي المسؤولة عن تحديد الخصائص التركيبية والصرفية والصوتية للغات الطبيعية، ولاحظ أن هذه الجوانب التداولية سبق وأن درستها فلسفة اللغة العادية من خلال ظواهر الأفعال اللغوية، والقوى الإنجازية والإحالة والاستلزم الحواري، فجاءت الدراسات اللغوية الوظيفية المعاصرة تفترض هذه المفاهيم التداولية في وصف اللغات الطبيعية من جهة، ومن جهة ثانية يعد النحو الوظيفي أهم روافد الدراسات التداولية (جميات، 2016، صفحة 32/33).

وفي الوطن العربي تعتبر المغرب من أهم الدول التي "وجدت جدوى من تدريس النحو من منطلقات هذه النظرية، وذلك لأهمية هذه النظريات وما تقدمه، لذلك فإننا نجدهم أكثر منا اهتماما بالخطابات بمختلف أنواعها وأشكالها، انطلاقا من النموذج الذي قدمه أحمد المتوكل عام (2011م)، والذي يعتبر أهم النماذج الوظيفية والعربية المقدمة" (عقد، 2017، صفحة 223)، حيث طور أسس ومبادئ النحو الوظيفي انطلاقا من بنية اللغة العربية ومختلف خطاباتها، حيث تهدف هذه النظرية في أوسع مراميها إلى مقاومة أنماط خطابية بتسيير بعض آليات المنحى الوظيفي، ولعل العوامل التي ساهمت في خلق موقع تأسيسي للنحو الوظيفي في البحث اللساني العربي والمغربي بشكل خاص يمكن ايجازها في ثلاثة عوامل، وهي (كريمة، 2012/2011، صفحة 107):

- اجتهد الباحثين وجرأتهم العلمية في تبني هذا الاتجاه الوظيفي
- انتهاجه نهجا مغايرا في البحث
- لم يستهدف قط إقصاء المقاربات الأخرى، بل على العكس ظل ينهل منها ليتطور نماذجه ومفاهيمه.

2/ مفهوم نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع :

نقول عن نموذج أنه وظيفي إذا كان "يتضمن مستوى قائم الذات يتکفل بالتمثيل للخصائص التداولية على أساس اعتبارها خصائص تسهم في تحديد البنية التركيبية

فنموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع حسبه هو شكل مطور للنموذج السابق مع إدراج مكونات أخرى تتجلى في "المحول"، كما أضاف المتكلم مكونين آخرين، هما المحلل والمولد، بحيث تسهم هذه المكونات في نقل مستوى الخطاب إلى مستوى خطابي آخر في دائرة خطابية بين متكلم ومتلقى، وهذا من شأنه تفسير الخطاب وتأويليه لا فهمه وانتاجه فقط.

3 / مفهوم الخطاب القرآني:

يشير مصطلح الخطاب إلى "الكلام المقصود لملتقي معين إما فرد أو جمّهور، ويكون هذا الكلام فصيحاً مفهوماً وموجاً" (سمية، 2019/2020، صفحة 17)، أمّا الخطاب القرآني فهو "كلام الله الذي وجهه إلى عباده، يتميّز بكلمات وجمل بلاغية متفردة، كلامه موحد ثابت غير قابل للترجمة أو التعديل أو التغيير" (سمية، 2019/2020، صفحة 24)، فالخطاب القرآني خطاب رباني مقدس لا تحريف فيه ولا تضليل، وهو خطاب لغوي تواصلي خاطب به الله البشرية جمّعاً لعدة مقاصد وغايات.

ثانياً/ مساعي أحمد المتوكل في التأسيس لمشروع لسانى وظيفي:

اللسانى العربى أحمد المتوكل من مواليد (1944م) فى الرباط، وهو مغربى الأصل، تسمى مسیرته العلمية والمهنية بالتنوع والتفرد، حيث قدم الكثير للدرس اللسانى العربى

والغربي على حد سواء، حيث شغل منصب دكتور دولة في اللسانيات في جامعة محمد الخامس، وعمل أستاذا في اللسانيات شعبة اللغة الفرنسية والعربية في الجامعة نفسها، ويعتبر مؤسس المنحى الوظيفي، وعضو في عدة جمعيات، كجمعية التداوليات الدولية، وعضو في مؤسسة اللسانيات الوظيفية الدولية (المتوكل أ.، 2010)، من مؤلفاته: كتاب الوظائف التداولية في اللغة العربية، وكتاب دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، وآفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، وغير ذلك.

والمتبع لكتابات أحمد المتوكل منذ (1974م) يستنتج أنها تهدف إلى تأسيس نحو وظيفي للغة العربية، نحو في إمكانه تتبع القضايا المتعلقة بهذه اللغة بنظرية لسانية محضرية (تكتك، 2022، صفحة 276)، ويعتبر مشروع أحمد المتوكل من أكثر المشاريع السابقة إلى خلق تصور وظيفي في البحث اللساني العربي، فقد تبني مشروع نحو الوظيفي وأنتج كتابات عديدة تفسر قضايا اللغة العربية، وتمكن من رسم معالم نظرية وظيفية جديدة أطلق عليها نحو اللغة العربية الوظيفي.

كما قدم قراءة للتراث اللغوي العربي، وبدأ هذا المشوار حوالي (1985م) من خلال مؤلفاته "الوظائف التداولية في اللغة العربية" و "نحو قراءة جديدة لنظرية النظم عند الجرجاني" (تكتك، 2022، صفحة 262)، وينظر المتوكل إلى إنتاج اللغويين العرب القدماء. نحوه وبلايته وأصوله وتفسيره . على أنه يشكل درس لغوي وظيفي ومرحلة من أهم مراحل تطور المقاربات الوظيفية في الفكر اللساني (المتوكل أ.، 2010، صفحة 12)، ويمكن القول إن المشروع الوظيفي الذي يسعى إلى تأسيسه في البحث اللساني العربي يتخد شقين متكمالين، هما:

أ . رصد ظواهر اللغة العربية فصحى ودوارج ووصفها ومحاولة تفسيرها تزامناً وتطوراً، انطلاقاً من مبدأ ترابط الوظيفة والبنية، وتبعية الأولى للثانية.

المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع (دراسة في نماذج من الخطاب

ب . قراءة التراث اللغوي العربي، وربط الصلة بينه وبين امتداداته اللسانية الحديثة، يستدف من خلاله وضع نحو وظيفي للغة العربية يكفل رصد خصائصها وصفا وتفسيرا، واقامة تنميط للغة العربية يتطلع موقعها بالنسبة لباقي اللغات

ج . نقل البحث اللساني الوظيفي إلى مجال الإجراء والتطبيق، وتعديمه ليشمل مختلف أنساق التواصل (تكتك، 2022، صفحة 276/277).

ويمكن أن ننظر إلى موقف المتوكل من التراث من خلال ثلاثة جوانب، وهي (بوشنة،

:2021

- التراث تاريخا: على أنه يمثل حقبة من حقب التاريخ اللساني الوظيفي.
- التراث مرجعا: بالعودة إليه حين تدعو الحاجة إلى إقامة الحجّة.
- التراث مصدرا: فهو مدونة معرفية ولسانية تزخر بمفاهيم وأنظار جديدة.

إنّ مشروع المتوكل يعتبر من الاتجاهات الحديثة التي "تسعى حديثا من خلال نماذج متعددة في الدرس اللساني الوظيفي إلى تقديم مقاربات جادة في الفكر اللغوي العربي، وفق آليات معتمدة في المنهج والإجراء، بغرض التوصيف والتفسير والتنميط، ابتداء بنظرية النحو الوظيفي وانتهاء بنحو الخطاب الوظيفي، حيث حاول في الشق الأول أن يستفيد من أعمال الهولندي (سيمون ديك)، وفي الشق الثاني من أعمال (هنخفلد وماكتزي) انطلاقا مما يسميه بالنظرية الوظيفية المثلثي (ميتا نظرية)" (بوشنة، 2021، صفحة 207)؛ أي نظرية شاملة لمختلف النظريات السابقة وتتجاوزها في الآن نفسه.

ثالثا/ نماذج النحو الوظيفي:

أفرزت نظرية النحو الوظيفي منذ نشأتها وخلال تطورها مجموعة من النماذج، هي:

جدول 1/ نماذج نظرية النحو الوظيفي (بوحوش، 2021، صفحة 2925/2927):

تعريفها	النماذج
---------	---------

خليفة بارش / عز الدين عماري

<p>أول نماذج نظرية النحو الوظيفي، صاغه سيمون ديك عام(1978م)، ويكون من أربع مكونات، هي: خزينة المفردات فقواعد اسناد الوظائف أو القواعد الاشت察قية فقواعد التعبير، ثم القواعد الصوتية التي تؤيي الكلام المصاغ</p>	<p>نموذج النواة</p>
<p>لجا سيمون ديك إلى ابتكار النموذج المعيار نظراً لتفاوت المفردات النواة، ويكون هذا النموذج من خمسة قوالب يصف كل قالب ملكة من الملكات اللغوية الطبيعية، فال قالب النحو يهتم بالملكة النحوية، وال قالب الاجتماعي يهتم بالملكة الاجتماعية، وال قالب المنطقي يهتم بالملكة المنطقية إلى جانب القالبين المعرفي والإدراكي اللذان يهتمان بالملكتين المعرفية والإدراكية</p>	<p>النموذج المعيار</p>
<p>صاغه أحمد المتوكل، ويكون من بناءات ومستويات تحقق أهداف وظيفية، على أساس أنّ بنية الخطاب التحتية تتكون من ثلاثة مستويات، وهي المستوى البلاغي والمستوى علقي ومستوى دلالي، وتنتقل البنية التحتية عبر قواعد التعبير إلى بنية سطحية تخضع للقواعد الصوتية، ويكون هذا النموذج من خمس طبقات، هي: الطبقة التأطيرية، والطبقة التسويرية، والطبقة الوصفية، والطبقة الاستعائية، والطبقة الإنجازية</p>	<p>نموذج نحو الطبقات القالي</p>
<p>صاغه كل من ماكنزي وهنخفلد، بهدف تحقيق الكفاية التداولية، وهو نموذج يعد المكون النحوي قوامه المركزي، إلى جانب مكونات مصاحبة له، وهي: المكون المعرفي المفهومي الذي يهتم بمعرفة المتكلم والمتلقي اللغوية وغير اللغوية، والمكون السياقي الذي يهتم بسياق الخطاب، والمكون الخرج الإصائي الذي يتمحور حول الشكل المنطوق والمسموع للخطاب</p>	<p>نموذج نحو الخطاب الوظيفي المعيار</p>

المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع (دراسة في نماذج من الخطاب)

دفع النموذج السابق بأحمد المتوكل إلى صياغة نموذجه الجديد "نحو الخطاب الوظيفي الموسع"، وأضاف أحمد المتوكل لهذا النموذج ثلاثة مكونات، هي: المحلل والمحوال والمولد	نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع
---	---------------------------------

رابعاً/ تجليات المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع . نماذج تطبيقية من الخطاب القرآني .

يتكون نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع من ثمانية مكونات، وهي:

١/ **المكون النحوي:** هو مكون وظيفي اختزلت فيه عدّة مستويات وظيفية . علائقى وتمثيلي وصرف تركيبى وصواتي . ويهدف هذا المكون إلى المزاوجة بين الخصائص التركيبية والدلالية .

نموذج تطبيقي من سورة البقرة: قال الله تعالى:(وما هم بمؤمنين)، فالمكون النحوي في هذه الآية يتمحور حول النفي بالجملة الاسمية بدل الفعلية؛ لأنّ الجملة الفعلية تدل على الاهتمام بشأن الفعل دون الفاعل، والجملة الاسمية تدل على الاهتمام بالفاعل؛ أي أنّ القائلين (آمنا) "لم يقع منهم الإيمان، فالاهتمام بهم في الفعل المنفي تسجيل لكتابهم، وهذا من مواطن الفروق بين الجملتين الفعلية والاسمية، وهو مصدق بقاعدة إفاده التقديم الاهتمام مطلقاً (بن عاشور، 1984، صفحة 265)، فصياغة الجملة جاءت لتبيّن العلاقة التي تربط بين التصور الذهني ومقدسيته، وبين الجانب التركيبى والصواتى، فنحن حين ننفي بغيره المدح يختلف عن النفي بغرض الذم.

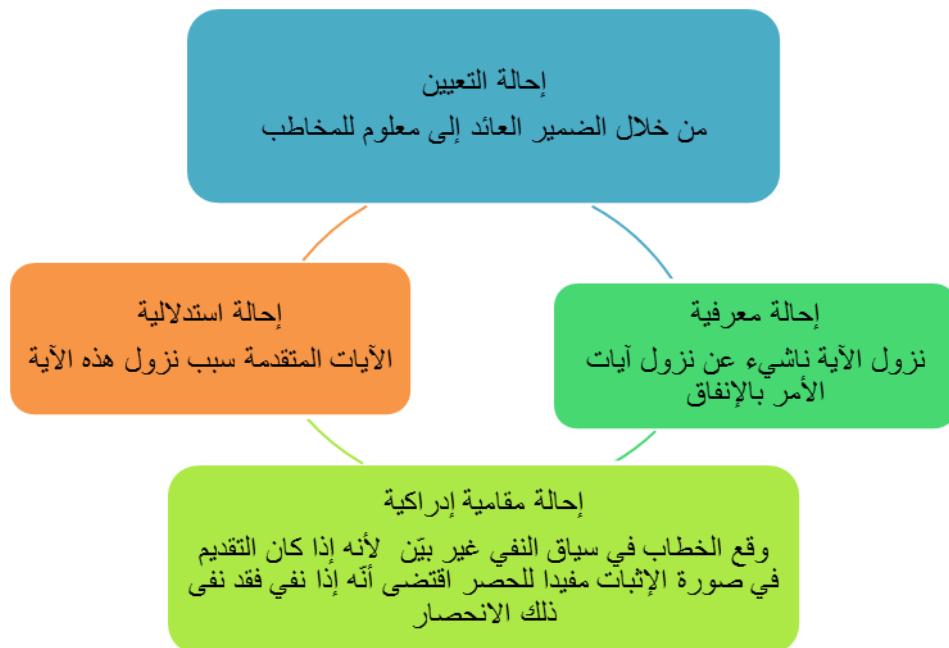
فالتعبير بكل مستوياته يحمل دلالة مجسدة في مكون تركيبي مركزي، فإذا كانت الوظيفة أولاً رسالة مرادًا تبليغها وثانياً قصداً يثوي خلف الرسالة وكانت البنية وحدات معجمية وصرفية تنظمها علاقات تركيب تتحقق في شكل متواالية صوتية فإنّ البنيتين

الدلالية والتداویة تتعکسان في البنیتين الصرفیة – والترکیبیة والفنونوجیة" (المتوکل أ، اللسانیات الوظیفیة المقارنة دراسة في التنمیط والتتطور، 2012، صفحه 26).

وتروم المقاربة الترکیبیة في الخطاب القرآنی دراسة "للأسالیب الإنسانية بكل صیغها، والstrukتúر الجملية من حيث ترتیبها في السياق تقديمًا وتأخيراً، ودراسة الفعل بكل صیغه وأزمنته، وكذا التوقف عند مكونات الجملة وأركانها ومبادئ الاختیار فیها، مما يشكل انزیحاً أو عدواً عن المألف، وصولاً إلى دراسة الخطاب بأكمله" (إبراهیم، 2012/2013، صفحه 42)، وهذا ما انطلقت منه نظریة النحو الوظیفی؛ أي من التركيب وصولاً إلى الخطاب.

2/ المکون المفهومی: وهو المکون الذي "يرصد كل المعرفة اللغوية وغير اللغوية المتوفرة لدى منتج الخطاب" (بن عیاش، 2017، صفحه 145)؛ أي أنه شامل لما هو ظاهر في البنية اللغوية السطحية وما هو مضمر في البنية التحتية القصصية، وهي تبحث في الجانب الإدراکي والتداوی، فكل "نوع من أنواع المعرفة يدخل ضمن هاتین العمليتين (معارف برغماتية ومعرفة العوالم المثلة)" (صابر، 2010، صفحه 16)، ويتم استنطاق المعرفات غير اللغوية من خلال مستويات الاحالات الخطابية التعیینیة كما هو موضح في المخطط:

مخطط 1/ رسم توضیحی لمستويات الإحالة الخطابية التعیینیة من خلال هذه الآية من سورة البقرة (لیس عليك هداهم ولكن الله یهدی من یشاء) (خلدون، 2021، صفحه 765)



3/ **المكون السياقي:** يقوم برصد وتخزين المعلومات المأخوذة من السياق بشقيه المقامي والمقالي، وإمداد المكونات الأخرى بها عند الحاجة" (بن عياش، 2017، صفحة 146)، فالسياق يحدد دلالة الكلمة في التركيب، ودلالة التركيب في النص والخطاب.

نموذج تطبيقي من سورة النساء: قال الله تعالى: (للذكر مثل حظ الأنثيين)، فالآية يبرز فيها المكون السياقي الذي يحدد السياق الذي وردت فيه هذه الآية، حيث "جعل حظ الأنثيين هو المقدار الذي يقدر به حظ الذكر، ولم يكن قد تقدم حظ للأنثيين حتى يقدر به، فعلم أن المراد تضييف حظ الذكر من الأولاد على حظ الأنثى منهم" (بن عاشور، 1984، صفحة 257)، وعليه فالمكون السياقي رصد المعارف والأحكام المتداولة في العصر الجاهلي وربطها بالمقام الذي وردت فيه الآية والعصر الإسلامي الذي تغيرت فيه الأحكام، فأصبح حظ الأنثى أهم من حظ الذكر.

4/ المكون الإصاتي: وهو المكون ذو الطابع المسموع، أو بعبير آخر هو المكون المساعد للكلام مجرد المتشكل في البنية التحتية على الظهور في البنية الفوقيّة والخروج في الشكل المحسوس الذي يكون عن طريق الصوت أو الكتابة" (بوجوش، 2021، صفحة 2928)، فالصوت هو الجانب المادي المحسوس الذي يعكس البنية السطحية ويفجر مختلف مستوياتها التركيبية والدلالية والتداوile.

نموذج تطبيقي من سورة البقرة: قال الله تعالى: (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أ ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)، ففي قوله تعالى: (أولم تؤمن)، يستغرب السامع هذا القول ، وقد أثبتت سيدنا إبراهيم أنه أشد الناس إيمانا، والله يعلم صدق إيمانه وقوه يقينه، وهنا يبرز المكون الإصاتي في إبراز الشكل المضمر من البنية التحتية، حيث أنَّ الله تعالى أجاب بهذا القول لما فيه من فائدة جليلة للسامعين (الزمخشري، 2009، صفحة 148/149)، فالمكون الإصاتي يبرز بعد الدلالي للكلمة وللتركيب ككل، وهذا ما نلحظه أيضا في مواضع النبر والتنعيم التي تعطي للصياغة معناً خاصاً، كما أنَّ الصوت أو الحرف هو تصوير واقعي للبنية التحتية وتوضح وظيفته في الكشف عن مختلف البنيات والمكونات.

5/ المولد: وهو المكون الذي "يضع الخطاب في سياقه الصحيح الذي يتوجب أن يرد فيه بالتركيب الذي يتلاءم وذلك السياق" (بوجوش، 2021، صفحة 2928)؛ أي أنه يحلل السياق ثم يوجه الخطاب فيخلق تناسباً مقامياً ومقالياً بين الاثنين.

نموذج تطبيقي من سورة العنكبوت: قال الله تعالى: (وابراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلکم خير لكم إن كنتم تعلمون)، فالمولد هنا يوجه الخطاب حسب السياق، لكن قد نتساءل إذا كان الخطاب موجه لقريش ما مناسبه ذكر سيدنا إبراهيم؟

إن السياق الذي وردت فيه الآية يكشف عن الغاية من إيراد قصة سيدنا إبراهيم إلا وهو التنفيس عن الرسول . صلى الله عليه وسلم . وأن " تكون مسلاة له ومترجماً بأنَّ آباء إبراهيم خليل الله كان ممنوا بنحو ما مني به من شرك على قومه وعبادتهم الأوثان، فاعتراض

بقوله: (وإن تكذبوا) على معنى أنكم إن تكذبوا محمدا فقد كذب إبراهيم قومه" (الزمخشري، 2009، صفحة 816).

6/ المحلل: هو من الآليات الإجرائية لنموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع، ويتمحور حول "تفكيك وتحليل الكلام على مستوى البنية الفوقيّة ومحاولة فهمه فيما صحيحاً ليتم فيما بعد صياغة خطاب وتوليد جمل على مستوى البنية التحتية للمتكلّي تتناسب مع خطاب المتكلّم" (بوحوش، 2021، صفحة 2929): أي أنّ تحليل خطاب المرسل يتم على مستوى المحلل الذي يقوم بصياغة خطاب آخر يتوافق مع الخطاب الأول ويحمل دلالات توضح اتجاهه ومقصidته.

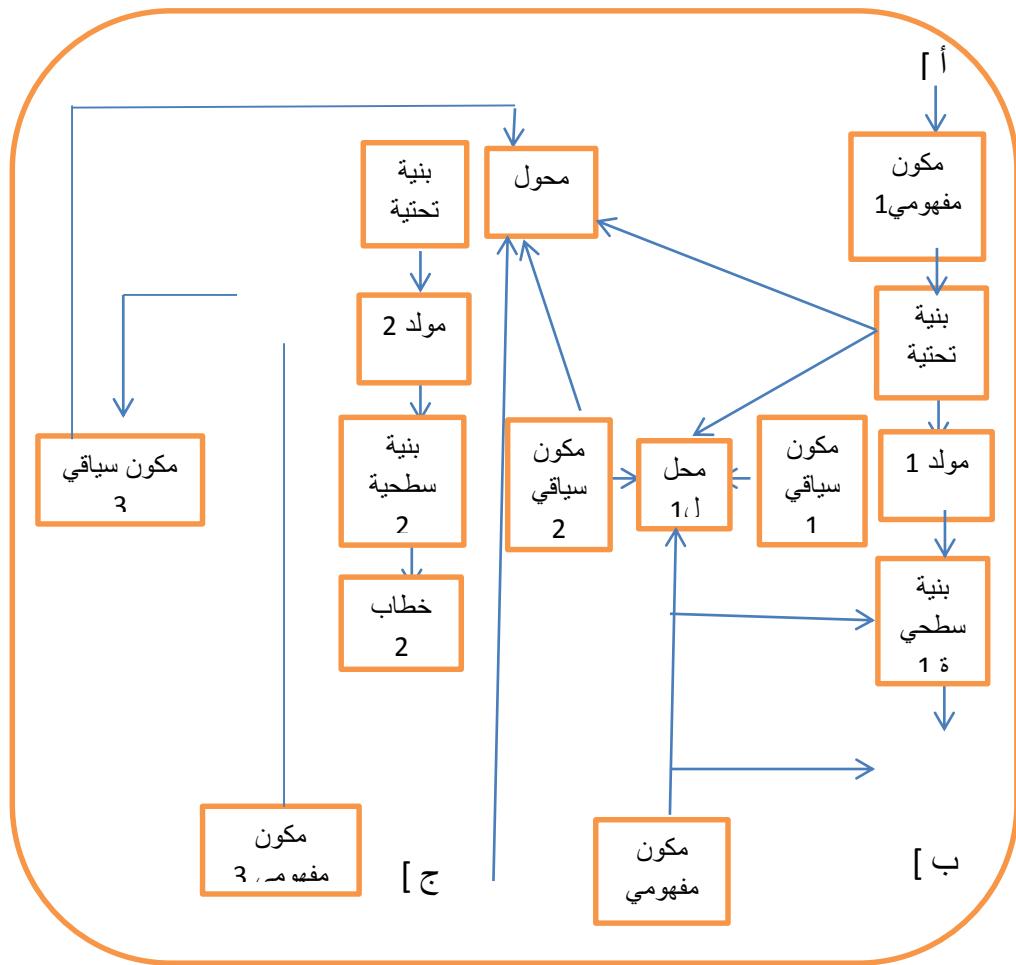
نموذج تطبيقي من سورة الأنعام: قال الله تعالى(إن يشأ يذهبكم ويستخلف بعدهم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين)، فمرسل الخطاب وهو الله تعالى يهدى المشركين الذين كانوا يكذبون وعد الله بهلاكم، وهو مستوى خطابي أول، فيكون رد المشركين: (متى هذا الفتح إن كنتم صادقين)، فالخطاب يجوز أن يكون للنبي . صلى الله عليه وسلم . والمقصود منه التعرّض بمن يغفل عن ذلك من المشركين، ويجوز أن يكون إقبالاً على خطاب المشركين فيكون تهديداً لهم (بن عاشور، 1984، صفحة 86)، فالمحلل الوظيفي يقوم هنا برصد مختلف تفسيرات الآية ويحدد العلاقة التي تربط بين الخطاب الأول والثاني والذي في صوئه يتم استخلاص مدى مناسبة الثاني للأول.

7/ المحول: ويشير إلى العنصر الموجه لعملية تحويل الخطاب، ويسمى في تحقيق الكفاية النفسية وتبیان المقصديات المضمّرة، و"الخطاب القرآني من أكثر الخطابات التي تحتاج إلى التأويل والتحليل عن طريق فكرة القصدية كونه كلام الله المعجز بالفاظه، وهذا ما نادت به نظرية النحو الوظيفي" (سمية، 2019/2020، صفحة 55)، ولا يخفى على القارئ أنّ غاية الخطاب هو ابلاغية تأثيرية ولا يمكن أن تتحقق ذلك دون فهم المقصديات.

نماذج تطبيقي من سورة الأعراف: قال الله تعالى: (وقال الملاّ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا لأنّ لم يغنو فهم الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرون)، واللاحظ في هذه الآية عطف جملة (وقال الملاّ)، وهذا قول أنف وجه فيه الملاّ خطابهم إلى عامة قومهم الباقيين على الكفر تحذيرا لهم من اتباع شعيب وصدق مجادلته، فلما رأوا حجته ساطعة ولم يستطيعوا الفلاح عليه في المجادلة، وصمموا على كفرهم، حولوا اتجاه الخطاب إلى الحاضرين من قومهم ليحدروهم من متابعة شعيب ويهذدوهم بالخسارة (بن عاشر، صفحة 12)، فعملية التحويل تمت على عدة مستويات وظيفية، أحدهما مفهومي مجرد، وأخر تركيبي علقي، وأخر صواتي تأثيري، وكل ذلك بغرض التأثير في نفسية المتلقى بمختلف الحجج والبراهين، وعبر تحويل الخطاب في الاتجاه الذي يذعن فيه السامع. ويمكن توضيح عمل مكونات نحو الخطاب الوظيفي الموسّع من خلال هذا

المخطط:

مخطط 2/ مكونات نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع مع آية توضيحية، يقول الله تعالى في سورة البقرة:(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَمَا يَأْتِكُمْ مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْكُمْ مَسْتَهِمُ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلَّلُوا حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) (المتوكل أ., اللسانيات الوظيفية المقارنة دراسة في التمييز والتطور، (2012)



في المكون المفهومي الأول ذكر الأمم السابقة (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا منكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا)، وقد صيغ في شكل بنية تحتية منطقية تهدف إلى التأثير في ذهن السامع وإقناعه بما سيعرض عليه، وهي تروم من جهة

أخرى تشجيع الرسول . صلى الله عليه وسلم . بعد أن يتم تسييقها وتحديد اتجاه الخطاب فيها وتوليد بنية سطحية من ذلك أنّ الرسول وأصحابه هم المقصودون من الخطاب، وعليه الغرض هو العبرة والموعظة والتحذير، والبنية السطحية الثانية تتمثل هنا في شكل خطاب موجه للمسلمين يستقي من خلال المكون المفهومي الثاني خطاباً ثانياً: أي يتخذ من المعارف اللغوية وغير اللغوية المحيطة به والسياق الموجه للخطاب والسياق الداخلي والمقتضى التركيبى والدلالي والتدابي . مختلف المكونات الإجرائية الوظيفية للخطاب . مجالاً وظيفياً يعينه على توليد المقاصد.

وقوله تعالى: (وزلزلوا)، فالذى "اضطراب نظام معيشتهم" (بن عاشور، 1984، صفحة 316)، وليس اضطراب الكون، فهو شبه اضطراب المعيشة باضطراب الأرض وهو ذو بعد بياني تمازج فيه اللغة مع التمثيل، وهذا الاضرار انتقالى من الكلام السابق فاحتاج إلى وجه مناسبة به، وبذلك يتولد مستوى آخر للخطاب فيه إلتفات، هذا الانتقال يحمل بعده عرفانياً يصور الموقف التواصلي من جهة ويعكس الجانب الوجданى المقصود من أسلوب الانتقال، ودور المحلل الثاني إنتاج رد خطابي يتناسب ومقتضيات الخطاب الأول، حيث يقول تعالى: (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إنّ نصر الله قريب)، وهنا يبرز دور المكونات الإجرائية الوظيفية في تسييق الدلالات الخطابية وتكثيف التصورات والقواعد التركيبية والfononولوجية لتحديد الاتجاهات الخطابية.

خاتمة :

خرج البحث بجملة من النتائج، منها:

- قدّم أحمد المتوكل قراءة للتراث أسمى من خلالها في إثراء النحو الوظيفي والتراث على حد سواء
- يتمتع نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسوع بإجراءات منهجية تسهم في تحليل مختلف الخطابات اللغوية

المكونات الإجرائية في نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع (دراسة في نماذج من الخطاب

- الخطاب القرآني خطاب تواصلي مشحون بالمقاصد والأحكام ويخلو لمحض مختلف التحليلات اللسانية، فهو شمولي في اتجاهاته و مُصاغ بشكل تركيبي ودلالي يتماشى والأبعاد الوظيفية والتداوile.
- يكشف نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع عن أبعاد الخطاب القرآني، كالبعد المنطقي والبعد العرفاني والبعد البياني.

قائمة المراجع:

1. أحمد المتوكل. (2010). *اللسانيات الوظيفية مدخل نظري*. (ط2)، 12. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.
2. أحمد المتوكل. (2012). *اللسانيات الوظيفية المقارنة دراسة في التنميـط والتـطـور*. (ط1)، 26. بيروت، الجزائر، الرباط، لبنان، الجزائر، المغرب: دار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف ودار الأمان.
3. أحمد المتوكل. (د ت). *الوظيفة والبنية . مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية* . (د ط)، 10. الرباط، المغرب: منشورات عكاظ.
4. أحمل المتوكل. (2010). *الخطاب وخصائص اللغة العربية . دراسة في الوظيفة والبنية والنـمـط* . (ط01)، 25. المغرب/ الجزائر/ لبنان: الدار العربية للعلوم نашرون ومنشورات الاختلاف ودار الأمان.
5. الحباشة صابر. (2010). *لسانـيات الخطـاب الأـسلـوبـية والـتـلفـظ والـتـداوـلـية*. (ط1)، 16. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
6. الخوارزمي الزمخشري. (2009). *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. (ط3)، 149/148. بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
7. بريزة جميات. (24/05/2016). *نظـرـية النـحو الوـظـيفـي لأـحمد المتـوكـل "طـبـقةـ الحـمـلـ المـوـسـعـ آـنـمـوذـجاـ تـطـبـيقـ علىـ سـوـرةـ القـلـمـ*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 21. مسيلة، الجزائر.
8. بلخروب شيناز سميرة. (2019/2020). *نجـاعـةـ الـلـسانـياتـ الوـظـيفـيةـ فـيـ تـحـلـيلـ الخطـابـ القرـآنـيـ* . سـوـرةـ المـاعـونـ آـنـمـوذـجاـ . مـذـكـرـةـ تـخـرـجـ ضـمـنـ مـتـطلـبـاتـ نـيلـ شـهـادـةـ المـاـسـتـرـ فـيـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ تـخـصـصـ لـسـانـيـاتـ تـطـبـيقـيـةـ . مستغانـمـ،ـ الجـزاـئـرـ.

خلیصہ بارش / عزالدین عماری

9. حفصة عيساني و غنية بوحوش. (2021, 09 03). تحليل الخطاب القصصي في ضوء نموذج نحو الخطاب الوظيفي الموسع. مجلة المدونة، م 08(ع 03)، صفحة 2925/2927.

10. رشام صبرينة وبليغيت كريمة. (2011/2012). اللسانيات الوظيفية والدرس النحو العربي الحديث دراسة تحليلية مقارنة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وأدابها، 67. البويرة، الجزائر: جامعة العقيد أكلي محمد أولجاج.

11. سارة لعقد. (2017, 07). تعليمية اللغة العربية في إطار النظريات الوظيفية . النظرية الوظيفية لسيمون ديك أنموذجا . مجلة لغة كلام، م 03(ع 01)، صفحة 223.

12. سايم أولاد بن سعيد وإكرام تكتك. (14 07, 2022). المشروع الوظيفي لأحمد المتوكل "نقد وتقدير". مجلة رفوف، م 10(ع 02)، صفحة 258.

13. عمر بوشنة. (2021, 06 08). إجرائية نحو الخطاب الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم عند أحمد المتوكل. مجلة اللسانيات التطبيقية، م 05(ع 09)، صفحة 207.

14. فواتح عبد الرحيم إبراهيم. (2012/2013). لغة الخطاب القرآني بين جمالية البيان وصرامة المنطق. أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والدراسات اللغوية، 42. وهران، الجزائر.

15. كريم خلون. (2021, 06 27). الظاهرة الإحالية في تخاطبية النحو الوظيفي منظور أحمد المتوكل وخياراته الاستراتيجية أنموذجا. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، م 35(ع 1)، 765. قسنطينة، الجزائر.

16. محمد الطاهر بن عاشور. (1984). تفسير التحرير والتنوير. ج 1، 265. تونس: الدار التونسية للنشر.

17. نجيب بن عياش. (2017, 12, 12). نشأة نظرية النحو الوظيفي في ظل النظريات الوظيفية اللسانية الحديثة. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م 05(ع 12)، صفحة 146.

18. ياسين بوراس. (2012, 09, 01). مشروع أحمد المتوكل في النحو الوظيفي . الوظائف التركيبية . مجلة الممارسات اللغوية، م 03(ع 03).